نحو اكرم وقد لا تؤد فالاول كالهمزة في افعل التفضيل تقول زيد اكرم منك
وافضل ونحو ذلك والثاني كالهمزة في ابيض واسود كاحمد علم
لم يتسم به احد قبل نبينا صلي الله عليه وسلم واما محمد فقد سمي
به قبله جماعة قيل اربعة عشر او خمسة عشر العدل هو قسمان تحقيقي
وتقديري فان كان هناك دليل علي العدل غير منع من الصرف كمثني
فانه معدول عن اثنين اثنين وثلاث فانه معدول عن ثلاثة
ثلاثة وهكذا الي عشار اذا سمي به واحد من هذه الصيغ
فانه يمنع من الصرف للعلمية والعدل التحقيقي فان لم يوجد للعدل
دليل يدل عليه الا كونه [illegible] به ممنوع من الصرف بان وجد
الاسم ممنوعا من الصرف وليس فيه سوي علة واحدة فانه
يقدر فيه العدل وهذا هو العدل التقديري ومعني كون العدل
علة فرعية ان المعدول فرع عن المعدول عنه كعمر وسحر
اذا اريد به سحر ليلة بعينه فانه معدول عن السحر معرفا بال
لما ان السحر الممنوع من الصرف نكرة وقد دل علي التعيين فقد ان
[illegible] عليه ال المفيدة للتعيين لكونه معدولا عن [illegible] لم
خلوها عليه واكتفوا في دلالته علي التعيين بكونه معدولا عما فيه
ال عن عامر وهو اسم فاعل صفة فلما قصد التسمية
به وجعله علما خافوا التباس العلم بالصفة لكونها صفة واحدة
فيهما فعدلوا عنه الي عمر لما ان صيغة [illegible] عمر هذه وهي
فعل بضم الفاء وفتح العين قد كثر فيها العدل التحقيقي كغدر وفسق فا
نهما معدولان عن غادر وفاسق فان ورد فعل مصروف كادد علمنا انه
غير معدول لانا [illegible] العدل لكوننا نجد الاسم ممنوعا من الصرف
مع وجود علة واحدة فنلجأ الي العدل ونقيمه لتلك العلة حفظا لما
ثبت من قاعدة ان المنع من الصرف انما يكون بعلتين فرعيتين
ومفهوم قولنا في سحر انه يراد به معين ما اذا لم يرد ذلك بل يكون
نكرة ويصرف لزوال التعيين واد جمع ادة وهي افعلة من الود و
اصلها اوددة فهمزة الواو المضمومة ونقل [illegible] الجيم وسمي به فليس معدولا

قوله

والعجمة وهي فرع العربية والمراد بها ما كان خارجا عن لغة
العرب كالسرياني والفارسي واليوناني وغير ذلك ويستدل عليها بعلا
مات منها خروج الكلمة من ابنية العرب نحو اسماعيل بالام والنون
وابراهيم وابريسم ومنها مجيئها [illegible] كلاهما غير منصرف نحو ابليس
اذ لو كان عربيا لانصرف لان العلمية وحدها لا تمنع الصرف ومنها
ثقل الابنية ومنها ان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية نحو
منجنيق وجلق علم علي دمشق وكمنجنيق اسم لالة حرب وكذلك الجيم
والصاد كالجص والصولجان والكاف والجيم كاسكرجة وليس في اصول
العرب اسم فيه [illegible] نحو نرجس [illegible] دال كمهندز و
منها ما نص عليه ابن جني وغيره ان كل رباعي الاصول او خماسيها
خلا عن بعض حروف الذلاقة الستة فهو اعجمي وهي الراء والنون
والفاء واللام والباء والميم [illegible] من
حيث انه عجمي [illegible] لان العدل لا يشترط انعكاسها
في اللغة الاعجمية بان يستعمله العجم علما ثم تستعمله العرب كذلك
فهذا ممنوع من الصرف اتفاقا نحو ابراهيم اما استعملته العجم اسم
جنس ثم استعملته العرب علما فممنوع من الصرف علي الاصح وقيل
يجب صرفه وعليه جري ابن هشام وذلك نحو قالون في اللغة
الرومية من اسماء الاجناس اسم جنس للجيد استعملته العرب
في [illegible] علما [illegible] لقب به عيسي راوية نافع لجودة قراءته اما
ما استعملته العجم اسم جنس واستعملته العرب كذلك فمصروف اتفاقا
ومثاله فيروز ولجام والزيادة علي الثلاثة تستثني منه ما كان
زائدا بياء التصغير فانه يصرف كابراهيم فيه ست لغات ابراهيم ابرا
هام ابرهوم ابراهم بلا يا مثلث الهاء واسماء الانبياء كلها اعجمية
الا محمدا وصالحا وشعيبا وهودا وكل اسمائهم ممنوعة من الصرف
سوي هذه الاربعة [illegible] لفقد العجمية فيها وسوي نوح ولوط وشيث
فالثلاثة وان كانت اعجمية الا انه تخلف فيها شرط المنع من الصرف وهو
العلمية والعجمة سوي الاربعة فانها عربية وهو الزيادة علي ثلاثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)